وكل هجنع تحنو إليه — نقانق في بلاعمها التواء

كأن ظهورها حزم أنابت — بها أصلا إلى الحي الإماء

أنابت انحطت بها ورجعت صح

فعجت على الرسوم فشوقتني — ولم في الرسوم لنا جداء

فناجيت الرسوم فلم تجبني — وقد ناديت لو نفع النداء

ودوي يصيح بها صداها — كأن صياحه فيها مكاء

مكاء صفير صح

تفجع هامها والبوم أصلا — كما صرخت على الميت النساء

لأسراب القطا فيها عيال — معرسها ومجثمها الفضاء

توائم كالكلى زغب ضعاف — تضمنها الأفاحص والعراء

تبص كأنها عجز فوان — وقد بثرت وليس لها عفاء

بثرت يقال بثر الفرخ والطير إذا طلع رأس ريشه هـ

كأن بهن زرنيخا مدوفا — بها الصفا كما لصق الغراء

إذا استسقت مطاعم أنهضتها — فولت من غرائزها النجاء

مواردها مياه العرق توا — وماء القطقطانة والحساء

تراطن بينها بكلام عجم — وأكبر ما تهم به الرحاء

الرحاء موضع صح

فخلفت الدعائر ثم عبت — لكل ثمالة منها سقاء

متى تنهل قطاة من شروب — يكن قدامها منه ارتواء

فأنهلت النفوس وفي الأداوى — أمام نحورها منها امتلاء

أداوى لا يبض الماء منها — وليس لمفرغ منها وكاء

وكاء مثل ضربه يقول إذا أرادت الزق لم تحتج إلى أن تحل حوصلتها صح

فصبحت الفراخ فأنهلتها — تفرحوا ائما فيها انحناء

بنازحة

بنازحة ترى الثيران ظهرا — لكل مولع منها خباء

فخلفت الأباعد من صواها — بعنس ما تخونها الخلاء

مواشكة مقتلة ذمول — وفاج الخف ليس لها حذاء

كأن موشر الأنساع فيها — حجاج البئر خربها الرشاء

حجاج البئر إراد الفم صح

تمد زمامها منها بسام — مروح في قوائمها اعتلاء

تزيف كما مشت خرقاء زافت — تجللها المخيلة والرياء

أؤم بها من الأعياص ملكا — أغر كأن غرته ضياء

لأسمع من غريب الشعر غرا — وأثني حيث ينتضل الثناء

خ ليسمع

يزيد الخير وهو يزيد خيرا — وينمي كلما ابتغي النماء

خ يزيد بن عبد الملك صح

ويلبس حلة أعذرن فيها — عليه فوق مئزره الرداء

إلى الشم الشمارخ من قريش — تجوب عن ذوائبها العماء

العماء السحاب الرقيق ويروى تجوب عن ذوائبها هـ

قريش تبتني المعروف قدما — وليس كما بنيت لها بناء

فضضت كتائب الأزدي فضا — بكبشك وهو يغنيه اللقاء

وعادته إذا لاقى كباشا — فناطحهن قتل واحتواء

يفلق بالسيوف شر نبتات — ويحبس كلما اختضب اللواء

أبرن عدوهم وعفون عفوا — به حقنت من الناس الدماء

سمكت لهم بإذن الله ملكا — كما سمكت على الأرض السماء

خ على الناس

وأحييت العطاء وكان ميتا — ولولا الله ما حيي العطاء

ففي كل القبائل من معد — ومن يمن له أيضا حباء

وصلت أخاك فهو ولي عهد — وعند الله في الصلة الجزاء

Copyright © King Saud University